23/03/2024 17:15

الصحافة الاستقصائية

محاضرات مادة الصحافة الاستقصائية/المرحلة الثالثة/TV

م ١٣/٢ - المعايير المهنية والاخلاقية للصحفي الاستقصائي.

م ١٣/٢

المحاضرة رقم (١٤): أخلاقيات الصحافة الاستقصائية

أثارت التعريفات والمفاهيم الخاصة باخلاقيات الصحافة الاستقصائية، جدلا أوسع بكثير مما اثارته باقي الفنون الصحفية، ويعود هذا أساسا الى مشكلة طالما ناقشها المتخصصون بالصحافة، تتلخص بأن الصحفيين الاستقصائين يتعقبون عادة الانشطة غير الاخلاقية والفاسدة التي ترتكبها النخب المتحكمة او القوى النافذة في المجتمعات، وهؤلاء يحرصون على اخفاء المعلومات التي تفضحهم او تؤثر في مصالحهم بطريقة تجعل من المستحيل على الصحفي أن يحصل على معلومات تجرمهم أو تعرضهم للمساءلة، وهو ما يحد من قدرة الصحفي على كشف الانتهاكات في حال اتبع القوانين النافذة نفسها التي تمكن هؤلاء من التحايل عليها.

ويعتقد الكثير من المعنيين بالصحافة الاستقصائية بأن من المستحيل تفعيل عمل الصحافة الاستقصائية من دون كسر بعض الأخلاقيات السائدة، وهؤلاء يجادلون بأن الصحافة الاستقصائية اذا ما حاولت ان تكون مثالية بشكل مطلق، فهناك القليل جدا من التحقيقات الاستقصائية سوف ينجز لأن الاستقصائيين يسلطون الضوء على الزوايا المظلمة في المجتمعات،والقليل من الضوء لن يساعدهم على فعل ذلك.

على العكس منهم تماما، يعتقد صحفيون استقصائيون آخرون أن كسر اخلاقيات الصحافة سيدفع الصحفي الاستقصائي الى ارتكاب اخطاء لن تؤثر في مصداقيته فقط، بل يمتد الى الكثير من الاشخاص الذين قدر لهم ان يكونوا جزءا من قصة التحقيق.

س / اكتب ايجابيات التحديات الاخلاقية للصحفي الاستقصائي ؟

والفكرة التي يستند اليها هؤلاء، هي ان الصحافة التي تريد ان تراقب التزام المؤسسات والاشخاص بالقوانين النافذة والاخلاقيات السائدة، عليها ان لا تضع نفسها فوق القانون وعليها هي أولا ان تراقب نفسها، أو تسمح للاخرين بمراقبتها.

التحديات الاخلاقية القائمة :- التحديات الاخلاقية تتلخص بالتالي :-

حيث يتفق عدد من الباحثين المهتمين بأخلاقيات الصحافة الاستقصائية بانها تتلخص بمايأتي:-

(١) وجود منع وتقيد لتدفق المعلومات من قبل الحكومات والمؤسسات، قد لا يترك للصحفيين أي خيار سوى الانخراط في تكتيكات خاصة للحصول على المعلومات لقصصهم، مثل اخفاء الهوية ،أو حتى شراء المعلومات من المخبرين، لأنهم قد يعتقدون أن هذا هو السبيل الوحيد الذي يتيح لهم فضح الاخطاء التي ترتكب بحق المجتمع.

(٢) الاشكالات الخاصة باخلاقيات الصحافة الاستقصائية ترتبط بالطريقة التي يحصل فيها الصحفيون على المعلومات، حيث تحظى بعض التقنيات التي يعمد اليها الصحفيون لجمع المعلومات، بانتقادات لاذعة من قبل الصحفيين في ذات الوقت التي يعدها صحفيون آخرون أدلة على شجاعة الصحفي الاستقصائي ومخاطرته من اجل تحقيق المصلحة العامة،وهذه التقنيات تتضمن في الغالب، التخفي تحت صفة مغايرة لصفة الصحفي ،مثل بائع جوال او حارس او عامل نظافة او طبيب او بائع صحف او تقنية استعمال أجهزة تسجيل سرية مثل الكاميرات الخفية والمسجلات الصوتية،لتوثيق حوارات مسموعة أو مشاهد مرئية تفضح خروقات أو تصرفات سيئة، من دون أن ينتبه المعني بالموضوع اليها او يمنح موافقته على نشر المادة المسجلة.

23/03/2024 17:15
REDMI NOTE 10

كيف يتم حل الاشكاليات المستحدثة في العمل الاستقصائي؟ عن طريق تطوير مدونات السلوك الصحفي بشكل متواصل، وبما يتناسب مع اتساع تأثير الصحافة الاستقصائية في المجتمعات،وذلك لانها لم تعد تلبي حاجة الصحافة الاستقصائية التي تتزايد أهميتها يوما بعد يوم،وتتوسع اشتغالها لتشمل مجالات جديدة على صعيد كشف ملفات الفساد والمظالم وخرق القوانين، وتتزايد قدرتها على تعريض الحكومات ومراكز القوى والفاسدين للمحاسبة.

١- عن طريق تطوير مدونات السلوك الصحفي بشكل متواصل.

٢- تزايد قدرة الصحافة الاستقصائية على تعريض الحكومات على صعيد كشف ملفات الفساد والظالم وخرق القوانين للمحاسبة.

23/03/2024 17:15
REDMI NOTE 10